

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو عبدة : أي تفسير حُبها أنه كان صغيراً في قلابه فلم يزل يثبُتُ حتى صار كبيراً بهذا السقف الصغير لم يزل يشبُّ حتى صار كبيراً مثل أمه وصار له ولد يصحبه . وظاهر المصنف أن التأويل والتفسير واحد وفي العباب : التأويل : تفسير ما يؤول إليه الشيء . وقال غيره : التفسير : شرح ما جاء مجملاً من القاص في الكتاب الكريم وتقریب ما تدل عليه ألفاظه الغريبة وتبيين الأمور التي أنزلت بسببها الآي . وأمّا التأويل : فهو تبين معنى المتشابه والمتشابه : هو ما لم يُقَطَّع بفحواه من غير تردد فيه وهو النص . وقال الراغب : التأويل : رد الشيء إلى الغاية المرادة منه ؛ قولاً كان أو فعلاً . وفي جمع الجوامع : هو حمل الظاهر على المحدث الممل المرجوح فإن حمل لدليل فصحيح أو لما يُظن دليلاً ففاسد أو لا لشيء فلا عيب لا تأويل . قال ابن الكمال : التأويل : صرف الآية عن معناها الظاهر إلى معنى تحتمله إذا كان المحدث الممل الذي تُصرف إليه موافقاً للكتاب والسنة كقوله : " يُخرج الحي من الأميِّت " إن أراد به إخراج الطير من البيضة كان تأويلاً أو إخراج المؤمن من الكافر والعالم من الجاهل كان تأويلاً . وقال ابن الجوزي : التفسير : إخراج الشيء من معلوم الخفاء إلى مقام التجلّي والتأويل : نقل الكلام عن موضعه إلى ما يحتاج في إثباته إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ . وقال بعضهم : التفسير : كشف المراد عن اللفظ المشكّل والتأويل : رد أحد المحدثين إلى ما يُطابق الظاهر . قال الراغب : التفسير : قد يُقال فيما يختص بمفردات الألفاظ وغريبها وفيما يختص بالتأويل ولهذا يُقال : عبارة الرؤيا وتفسيرها وتأويلها . التأويل : بقولة ثمّرتها في قرون كقرون الكباش وهي شبيهة بالقفّعاء ذات غصنة وورق وثمرتها يكرهها المال وورقها يشبه ورق الآس وهي طيبة الريح وهو من باب التثنية والتثنية واحدته : تأويلة وروى المندري عن أبي الهيثم قال : إنما طعم فلان القفّعاء والتأويل . قال : والتأويل : نبت يعتلفه الحمار يُضرب للرجل المُستبَلِد الفهم وشبهه بالحمار في ضعف عقله . وقال أبو سعيد : أنت من الفحائل بين القفّعاء

والتَّأْوِيلِ . وهما نَبْتَانِ محمودانِ مِنْ مَرَاعِي البَهَائِمِ فإذا اسْتَبْلَدُوا  
الرَّجُلَ وهو مع ذلك مَخْصِبٌ مُوسَّعٌ عليه ضَرَبُوا له هذا المَثَلُ . وقال الأزهريُّ :  
: أمَّا التَّأْوِيلُ فلم أسمعُه إلاَّ في قولِ أبي وَجْزَةَ : .

عَزَبُ المَرَاتِعِ نَطَّارٌ أَطَاعَ لَهُ ... مِنْ كُؤُلِ رَابِيَةِ مَكْرُوتِ وَأْوِيلُ  
وَالأُوَيْلُ كخُلَّابٍ : الماءُ في الرَّحِمِ عن ابنِ سِيدَه° . أيضاً : بَقِيَّةُ  
اللَّيْنِ الخائِرِ قال النابِغَةُ الجَعْدِيُّ رضي اللّٰه عنه يهجو لَيْلَى  
الأَخْيَلِيَّةَ : .

وقد أكلتُ بَقْلًا وَخَيْمًا نَبَاتُهُ ... وقد شَرِبَتُ في أوَّلِ الصَّيْفِ أُيَّسًا  
ويُروى : .

" بُرَيْدِ يَذِينَةُ بَلِّ البَرَادِينُ ثَفْرَهَا كالأَيْلِ على فاعِلٍ وهو اللّٰيْنُ  
الخائِرُ المُخْتَلِطُ الذي لم يُفْرِط في الخُثُورَةِ وقد خَثُرَ شَيْئًا صالِحًا  
وتَغَيَّرَ طعمُهُ ولا كُؤُلٌ ذلك قاله أبو حاتم . وقِيلَ : الأُوَيْلُ : جَمْعُهُ كقارِحِ  
وقُرِّحِ . أو هو وِعَاؤُهُ أي اللّٰيْنُ يَوْوُلُ فيه . والآلُ : ما أَشْرَفَ مِنْ البَعِيرِ  
أيضاً : السَّرَابُ عن الأصمِّعِيِّ . أو هو خاصٌّ بما في أوَّلِ النَّهَارِ كأنه يَرْفَعُ  
الشَّخْصَ وَيَزْهَاهَا ومنه قولُ النابِغَةِ الجَعْدِيِّ : .

حتَّى لَحِقْنَا بِهِمْ تَعْدَى فَوَارِسُنَا ... كَأَنَّنا رَعْنُ قُفِّ يَرْفَعُ الآلا